Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشيالون وهموا بمغادرة المخبأ، ولكنهم فوجئوا بالحلوانى ممددا على الأرض والدماء تنزف منه بغزارة، وقد ذبحه مجهول من رقبته كالخروف. وجاءت الإسعاف وحملت الحلوانى إلى المستشفى، وتأكد للسلطات أن الجناة هم أنفسهم أفراد العصابة التى قام الحلوانى بالإبلاغ عنها وعن مخزنها فى دكان عم حسين. ولكن أين هم أفراد العصابة؟ لا أحد يعلم.. ولذلك أغلق البوليس المحضر والفاعل مجهول!

وخرج الحلوانى من المستشفى بعد شهور طويلة، بعد أن فقد نصف وزنه، وأخطر من ذلك أنه فقد صوته، فأصبح مبحوحا ومتقطعا ومن الصعب على أى إنسان أن يفهم شيئا مما يقوله الحلوانى. وعاش الحلوانى مرعوبا من شبح العصابة، يتوقع القتل فى أى وقت، حتى انتهت الحرب فسرحوه من الجيش المرابط وعاد إلى (الخضرة) مرة أخرى.

ولكن القرية صارت غير القرية التى كان يعرفها، والشغل فى الحقول بعد الذى رآه فى المدينة أهون منه الموت على يد العصابة. وفكر الحلوانى فى طريقة للخروج من هذا المأزق، وسرعان ما عثر على الحل ونفذه على الفور. خطف الحلوانى رجله إلى مصر وذهب لمقابلة البيه المأمور الذى صار مديرا للأمن العام. وكان الرجل قد أبدى عطفه الشديد على الحلوانى بسبب محاولة القتل التى تعرض لها بعد إبلاغه البوليس. وتوسط له الباشا المدير عند الباشا مدير السجون، فعينه حارسا بسجن القناطر. ولم يكن سجن القناطر سجنا كما هو الآن. ولكن كان إصلاحية للرجال. والإصلاحيات فى ذلك الزمان كانت هى الجحيم بعينه. يحشرون فى الإصلاحية أعتى المجرمين وأخطرهم، الذين فشلت الليمانات فى تقويم سلوكهم.. وخصوصا هؤلاء الذين ارتكبوا جرائم جسيمة داخل السجون. ولم يكن لنزيل الإصلاحية